

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة الأعمال

٢ الاستفادة من التكنولوجيا المالية لتعزيز الشمول المالي في السوق السعودي في ضوء رؤية 2030.

٢

إعداد الطالب:

عبدالرزاق عبدالله المؤمن

إشراف:

د. الفيصّل حسن

العام الدراسي:

2026

فهرس المحتويات

- 1.....مقدمة الدراسة.
- 3.....مشكلة الدراسة.
- 4.....أهمية الدراسة (الأهمية العلمية والأهمية التطبيقية).....

- 5.....أهداف الدراسة (العامة والخاصة)
- 5.....تساؤلات الدراسة
- 6.....فروض الدراسة (الرئيسية والفرعية والصفية)
- 6.....الدراسات السابقة ومقارنتها وتحليلها
- 8.....الفجوة البحثية
- 8.....المنطلقات النظرية للدراسة
- 9.....المنهجية وطرق البحث ومجتمع وعينة الدراسة
- 9.....أداة الدراسة واختبارات الصدق والثبات
- 10.....أساليب التحليل الإحصائي وحدود الدراسة
- 11.....قائمة المراجع والمصادر الرسمية

مقدمة

التقديم العام للمجال البحثي والأهمية العالمية: شهدت منظومة الخدمات المالية والمصرفية على المستوى العالمي تحولاً بنوياً واستثنائياً نتيجة للثورة الرقمية وظهور التكنولوجيا المالية (FinTech)، والتي أعادت تشكيل كيفية تقديم واستخدام المنتجات المالية عبر أساليب مبتكرة كالمدفوعات اللاتلامسية، والمحافظ الإلكترونية، والمنصات التمويلية الرقمية، والحلول القائمة على الذكاء الاصطناعي والمصرفية المفتوحة (Open Banking). حظي موضوع التكنولوجيا المالية باهتمام دولي واسع من قبل المؤسسات المالية العالمية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي نظراً لدوره المحوري في خفض تكاليف المعاملات وتوسيع التغطية المالية للشرائح الأقل حظاً.

أهمية الموضوع في السياق المحلي السعودي: أما في السياق المحلي للمملكة العربية السعودية، فقد أصبحت التكنولوجيا المالية إحدى الركائز الاستراتيجية الرئيسية لبرنامج تطوير القطاع المالي —أحد البرامج التنفيذية المباشرة لرؤية المملكة 2030. وتتجلى

أهمية الموضوع محلياً في الرغبة الوطنية للتحويل نحو مجتمع أقل اعتماداً على النقد (Cashless Society)، ورفع نسبة الشمول المالي لتعزيز مشاركة الأفراد والمنشآت الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في المنظومة الاقتصادية الرسمية. وبفضل الجهود والتنظيمات المستحدثة الصادرة عن البنك المركزي السعودي (SAMA) وهيئة السوق المالية (CMA)، ارتفع عدد شركات التقنية المالية المرخصة وتزايد معدل التبني الرقمي ليتجاوز المستهدفات المرحلية.

الإشارة إلى الفجوة البحثية: على الرغم من هذا النمو المتسارع الملموس في البنية التحتية والمؤشرات الكلية، تظهر الفجوة البحثية في قلة الدراسات التطبيقية الكمية التي تقيس بصورة شمولية مدى انعكاس حلول التكنولوجيا المالية الحديثة على أبعاد الشمول المالي التفصيلية (كالوصول، الاستخدام المنتظم، الجودة والملائمة) خاصة لدى قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة والأفراد في البيئة السعودية المحلية.

نظرة عامة على محتويات البحث: يتضمن هذا البحث دراسة منهجية متكاملة تبدأ بتحديد مشكلة الدراسة وأهميتها العلمية والتطبيقية، وصياغة الأهداف والتساؤلات والفرضيات، مروراً بمراجعة نقدية للدراسات السابقة والمنطلقات النظرية (نموذج قبول التكنولوجيا TAM ونظرية انتشار الابتكار IDT)، وصولاً إلى المنهجية الميدانية المعتمدة (المنهج المختلط/الكيفي)، وأداة الدراسة، وأساليب التحليل الإحصائي، وتحديد حدود البحث وقائمة المراجع.

مشكلة الدراسة

صياغة الإشكالية الرئيسية: تتبلور مشكلة الدراسة في الإشكالية التالية: رغم القفزات التنظيمية والتقنية الهائلة التي حققها المملكة في البنية الرقمية المالية، إلا أن هناك فجوة ملموسة بين واقع الخدمات المتاحة وبين الاستفادة الشاملة والكاملة لجميع الفئات الاقتصادية (وخاصة المنشآت الصغيرة والمتوسطة) من هذه الحلول للتغلب على معوقات التمويل وارتفاع التكاليف التشغيلية. وتصاغ مشكلة الدراسة عبر السؤال الرئيسي التالي: كيف يمكن الاستفادة المباشرة من تطبيقات التكنولوجيا المالية في تعزيز مستويات الشمول المالي بالسوق السعودي في ضوء مستهدفات رؤية 2030؟

توضيح الفجوة بين الواقع والمأمول: تتمثل الفجوة في أن الواقع الحالي يسجل معدلات عالية جداً في المدفوعات الرقمية الأساسية (مثل الأفراد في المدن الرئيسية)، بينما لا يزال الوصول إلى خدمات أكثر تعقيداً كالتمويل الجماعي بالدين والادخار الرقمي الاستثماري للمنشآت الصغيرة والمتوسطة والمناطق الأقل نمواً يواجه تحديات تقنية وتوعوية وتنظيمية. أما المأمول وفق رؤية 2030 فهو تحقيق شمول مالي مستدام وشامل لكافة القطاعات والشرائح الجغرافية والديموغرافية.

الأدلة والأرقام المؤيدة للمشكلة: تؤكد التقارير الرسمية الصادرة عن تقنية المال السعودية (Fintech Saudi Annual Report, 2024) أن عدد شركات FinTech زاد بشكل قياسي، إلا أن نسبة التمويل الموجهة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة عبر القطاع المالي

المباشر لا تزال تتطلب التوسع والتحسين لترتقي إلى مستهدفات 2030. كما أشار تقرير البنك المركزي السعودي (SAMA, 2024) إلى الحاجة لتعزيز الثقافة المالية الرقمية والتوسع في تطبيقات المصرفية المفتوحة لرفع جودة التغطية الخدمية.

أهمية الدراسة

أ) الأهمية العلمية (النظرية)

- إثراء المعرفة النظرية: تقديم إطار نظري ونموذج تحليلي يربط بين نظريات التبني التكنولوجي (نموذج قبول التكنولوجيا TAM ونظرية انتشار الابتكار IDT) وبين أبعاد الشمول المالي في البيئة الاقتصادية السعودية.
- سد الفجوة الأكاديمية: المساهمة في المكتسبات العلمية عبر سد الفجوة المتعلقة بالدراسات الميدانية الكمية التي تقيس أثر أدوات التقنية المالية على تمويل المنشآت الصغيرة والوصول الاستثماري بالسعودية.
- تأطير المعرفة المفهومية: تقديم إطار مفاهيمي متكامل يحدد المتغيرات المستقلة (المدفوعات، المحافظ، المصرفية المفتوحة، التمويل الجماعي) والمتغيرات التابعة (أبعاد الشمول المالي).

ب) الأهمية التطبيقية (العملية)

- مساعدة صانعي السياسات والشرعين: توفير مؤشرات ونتائج ميدانية دقيقة تفيد البنك المركزي السعودي (SAMA)، هيئة السوق المالية (CMA)، ووزارة المالية لتطوير البيئة التجريبية التشريعية (Sandbox).
- تقديم توصيات للمؤسسات المالية: تقديم توصيات إجرائية للبنوك التجارية وشركات التقنية المالية الناشئة لتطوير منتجات تناسب احتياجات المنشآت الصغيرة وتزليل عقبات الاستخدام.
- تطوير أدوات القياس والتقييم: بناء أداة قياس استبائية موزونة تمكن الباحثين والجهات القطاعية من تقييم جودة ووصول الخدمات المالية الرقمية دورياً.

أهداف الدراسة

الهدف العام: تحليل وتحديد مدى فاعلية الاستفادة من تطبيقات التكنولوجيا المالية الحديثة في تعزيز الشمول المالي وتوسيع نطاق الخدمات المالية في السوق السعودي وفق رؤية المملكة 2030.

الأهداف الخاصة والتفصيلية:

1. تحديد أنواع وتطبيقات التكنولوجيا المالية الأكثر انتشاراً واستخداماً في البيئة السعودية (كالمدفوعات الرقمية، المحافظ، المصرفية المفتوحة، والتمويل الجماعي).
2. قياس أثر استخدام المدفوعات الرقمية والمحافظ الإلكترونية على زيادة الشمول المالي للأفراد (فتح الحسابات، سهولة المعاملات).
3. تقييم تأثير حلول التكنولوجيا المالية (كالتمويل الجماعي بالدين) على تسهيل وصول المنشآت الصغيرة والمتوسطة (SMEs) إلى التمويل.
4. تشخيص العوائق التنظيمية، والتقنية، والأمنية التي تحد من انتشار وتبني حلول التقنية المالية في السوق السعودي.
5. تقديم إطار عمل ومقترحات إجرائية لصانعي القرار لتعزيز الأثر الإيجابي لتكنولوجيا المال وتحقيق مستهدفات رؤية 2030.

تساؤلات الدراسة

1. السؤال الأول: ما واقع وأبرز أنواع تطبيقات التكنولوجيا المالية المتبناة في السوق السعودي؟
2. السؤال الثاني: ما طبيعة ومدى التأثير الناتج عن استخدام المدفوعات الرقمية والمحافظ الإلكترونية على زيادة الشمول المالي للأفراد؟
3. السؤال الثالث: كيف تؤثر المنصات والحلول الرقمية للتقنية المالية في تسهيل وتوسيع فرص حصول المنشآت الصغيرة والمتوسطة على التمويل؟
4. السؤال الرابع: ما العوائق الرئيسية (التنظيمية، التقنية، والثقافية) التي تواجه الأفراد والشركات في التبني الكامل للتكنولوجيا المالية؟
5. السؤال الخامس: ما الآليات والإجراءات المقترحة لتجاوز هذه العوائق وتعزيز مساهمة التكنولوجيا المالية في الشمول المالي وفق مستهدفات رؤية 2030؟

فروض الدراسة

- الفرضية الرئيسية (H1): يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لاستخدام حلول التكنولوجيا المالية على تعزيز الشمول المالي في السوق السعودي.
- الفرضية الفرعية الأولى (H1a): يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لاستخدام المدفوعات الرقمية والمحافظ الإلكترونية على زيادة معدل وصول واستخدام الأفراد للخدمات المالية الرسمية.
- الفرضية الفرعية الثانية (H1b): يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لاستخدام منصات التمويل الجماعي الرقمية على زيادة حصول المنشآت الصغيرة والمتوسطة على التمويل اللازم.
- الفرضية الصفرية (H0): لا توجد علاقة أو تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين استخدام تطبيقات التكنولوجيا المالية ومستوى الشمول المالي في السوق السعودي.

الدراسات السابقة وتحليلها

اعتمد الترتيب الموضوعي للدراسات السابقة للتأكد من قياس أثر المتغير المستقل (التكنولوجيا المالية) على المتغير التابع (الشمول المالي):

أولاً: استعراض الدراسات السابقة (وفق نظام APA)

- Ozili, P. K. (2023). FinTech and Financial Inclusion: Opportunities and Challenges in Emerging Markets. Journal of Financial Regulation and Compliance, 31(3), 312-330.
- هدف الدراسة: تقييم دور التقنية المالية في رفع كفاءة الشمول المالي للأسواق الناشئة.
- منهجية البحث: منهج وصفي تحليلي لبيانات ثانوية صادرة عن البنك الدولي والدول النامية.
- أهم النتائج: أظهرت النتائج أن خفض تكلفة المعاملات الرقمية أدى لرفع نسبة فتح الحسابات البنكية بنسبة 25% لدى الشرائح الفقيرة، مع التأكيد على وجود تحديات سيبرانية.

• *العلاقة بالبحث الحالي:* يتقاطع مع بحثنا في قياس الشمول المالي، بينما يختلف بحثنا بالتركيز التطبيقي المباشر على البيئة السعودية ورؤية 2030.

• تقنية المال السعودية. (2024). التقرير السنوي لقطاع التقنية المالية في المملكة العربية السعودية. الرياض: Fintech Saudi.

• *هدف الدراسة:* رصد وتقييم التطورات الهيكلية ونمو شركات FinTech في السعودية.

• *منهجية البحث:* منهج مسحي وتجميعي لبيانات السوق، والتراخيص الممنوحة من SAMA و CMA.

• *أهم النتائج:* تسريع التبني الرقمي ليتجاوز 70% في المعاملات اللاتلامسية، مع ترخيص أكثر من 200 شركة تقنية مالية.

• *العلاقة بالبحث الحالي:* يوفر البيانات الأساسية والمؤشرات المرجعية لواقع التكنولوجيا المالية في السعودية.

• Al-Nawayseh, M. K. (2020). FinTech in COVID-19 and beyond: What determines the adoption of fintech applications in a developing country context? Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity, 6(4), 116.

• *هدف الدراسة:* معرفة محددات تبني التطبيقات المالية الرقمية والشمول المصرفي.

• *منهجية البحث:* منهج كمي عبر استبيان شمل 384 مبحوثاً وتحليله بنموذج المعادلة الهيكلية (SEM).

• *أهم النتائج:* الثقة والأمان الفعلي والسهولة المدركة هي أكثر المحددات تأثيراً في رفع الشمول المالي.

• *العلاقة بالبحث الحالي:* تزود البحث بالأبعاد والمقاييس المستعملة في بناء استبيان التبني والقبول.

ثانياً: مقارنة وتحليل الدراسات السابقة

• أوجه التوافق: تتفق كافة الدراسات على الدور المحوري والإيجابي للتكنولوجيا المالية في رفع معدلات التغطية المالي وتسهيل المعاملات.

• أوجه الاختلاف والمنهجية: اختلفت المنهجيات؛ حيث ركزت دراسة Ozili على النظريات والبيانات الكلية للدول النامية، بينما ركز تقرير Fintech Saudi على الإحصاءات الوصفية، وركز Al-Nawayseh على سلوك المستهلك فقط دون قطاع الشركات.

الفجوة البحثية

الفجوة المكانية والتطبيقية: ندرة الدراسات الميدانية الأكاديمية المحكمة التي تربط أبعاد الشمول المالي بالتكنولوجيا المالية في ضوء المبادرات المستحدثة لرؤية المملكة 2030 لعام 2026.

الفجوة في المتغيرات: تركز أغلب الدراسات على الأفراد والمدفوعات البسيطة، بينما تسد هذه الدراسة الفجوة (SMEs) عبر دمج أثر التكنولوجيا المالية على تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة)

الفجوة المنهجية: توفير نموذج قياسي إحصائي كمي (تحليل الانحدار والمعادلات الهيكلية) يقيس العلاقات السببية بين الأدوات التقنية وأبعاد الشمول المالي وليس الاكتفاء بالإحصاء الوصفي.

المنطلقات النظرية للدراسة

- نموذج قبول التكنولوجيا (Technology Acceptance Model - TAM) يفسر السلوكيات الفردية والمؤسسية لتبني التكنولوجيا بناءً على محوري: (1) الفائدة المدركة (Perceived Usefulness)، و(2) سهولة الاستخدام المدركة (Perceived Ease of Use). يُطبق في البحث لقياس مدى اقتناع المستخدمين والمنشآت بفائدة التطبيقات المالية الرقمية في تحسين حياتهم المالية وأعمالهم.
- 2. نظرية انتشار الابتكار (Diffusion of Innovations - IDT) تحدد كيفية انتشار الابتكارات التقنية عبر خمس مراحل (المعرفة، الاقتناع، القرار، التطبيق، التأكيد). يُطبق هذا الإطار لتفسير كيفية انتقال المنشآت الصغيرة في السعودية من التعاملات النقدية التقليدية إلى التمويل والادخار الرقمي.
- 3. إطار الشمول المالي المستدام: الأبعاد الرئيسية للشمول المالي وفق البنك الدولي والتي تبني عليها المتغير التابع: (1) إمكانية الوصول (Access)، (2) الاستخدام الفعلي (Usage)، (3) الجودة والملائمة (Quality).

المنهجية وطرق البحث

تصميم ومنهج البحث: تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الميداني بالاعتماد على المدخل الكمي (Quantitative Approach)، والذي يلائم اختبار الفرضيات وقياس العلاقات السببية بين متغيرات التكنولوجيا المالية وأبعاد الشمول المالي.

مجتمع وعينة الدراسة

- مجتمع الدراسة: يتكون من كافة مستخدمي الخدمات المالية الرقمية من الأفراد، إضافة إلى مديري/أصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة المعتمدين في المملكة العربية السعودية.
- عينة الدراسة وطريقة اختيارها: عينة عشوائية بسيطة وميسرة. بلغ حجم العينة المستهدف 384 مفردة، وهو الحجم المثالي والمحسوب وفق معادلة كوكرين (Cochran's Formula) لتمثيل المجتمعات المفتوحة عند مستوى ثقة 95% وهامش خطأ 5%.

أداة الدراسة واختباراتها

تم اختيار وتطوير الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات، ويتكون من 3 أقسام رئيسية:

- الجزء الأول: البيانات الشخصية والديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل، نوع القطاع، حجم المنشأة).
- الجزء الثاني (المتغير المستقل): مقياس ليكرت الخماسي (Likert 5-point) لقياس استخدام التكنولوجيا المالية (المدفوعات، المحافظ، التمويل الرقمي) بـ (12 بنداً).
- الجزء الثالث (المتغير التابع): مقياس ليكرت الخماسي لقياس أبعاد الشمول المالي (سهولة الوصول، التمويل، جودة الخدمة) بـ (12 بنداً).

اختبارات صدق وثبات الأداة

- صدق المحكمين (Face Validity): عرض الاستبيان في صورته الأولية على لجنة تضم (5) من أستاذة إدارة الأعمال والمالية بالجامعة لتعديل وإجازة سلامة الصياغة.
- اختبار الثبات (Cronbach's Alpha): تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية (Pilot Study) مكونة من 30 مفردة، وحساب معامل كرونباخ ألفا حيث يُشترط قبول الأداة عند تجاوز معامل الثبات نسبة (0.70).

أساليب التحليل الإحصائي وحدود الدراسة

باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ستطبق الأساليب الإحصائية التالية:

- الإحصاء الوصفي: حساب التكرارات، النسبة المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لوصف عينة الدراسة وإجاباتها.
- تحليل الارتباط: معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاختبار قوة العلاقة بين استخدام FinTech والشمول المالي.
- تحليل الانحدار: تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد (Simple & Multiple Regression) لاختبار صحة الفروض ومعرفة نسبة التأثير المباشر.

خامسًا: حدود الدراسة

- (أ) المجال البشري: مستخدمو الخدمات المالية الرقمية من الأفراد، وأصحاب/مدير المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية (عينة من 384 مفردة).
- (ب) المجال المكاني: المملكة العربية السعودية (مع التركيز الميداني على المناطق الرئيسية: الرياض، المنطقة الشرقية، مكة المكرمة).
- (ج) المجال الزمني: فترة جمع وتجميل البيانات الميدانية خلال الربع الثاني من عام 2026 م.

المراجع (وفق APA)

- البنك المركزي السعودي (SAMA). (2024). التقرير السنوي للاستقرار المالي وتطوير القطاع المالي. الرياض: البنك المركزي السعودي.
- تقنية المال السعودية. (2024). التقرير السنوي لقطاع التقنية المالية في المملكة العربية السعودية. الرياض: Fintech Saudi.
- هيئة السوق المالية (CMA). (2023). التقرير السنوي والبيئة التجريبية للتقنية المالية. الرياض: هيئة السوق المالية.

- وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2016). برنامج تطوير القطاع المالي. الرياض: مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

ثانياً: المراجع الأجنبية (Foreign References)

- Al-Nawayseh, M. K. (2020). FinTech in COVID-19 and beyond: What determines the adoption of fintech applications in a developing country context? Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity, 6(4), 116.
- International Monetary Fund (IMF). (2023). Financial Inclusion and FinTech: Current State and Future Outlook. IMF Publications.
- Ozili, P. K. (2023). FinTech and Financial Inclusion: Opportunities and Challenges in Emerging Markets. Journal of Financial Regulation and Compliance, 31(3), 312-330.
- World Bank Group. (2024). Global Findex Database: Measuring Financial Inclusion and the Fintech Revolution. Washington, DC: World Bank Publications.